

من عجائب ما رأى الرسول في إسرائه ومعراجه من الأسرار

الدنيا: رأها بصورة عجزون. إيليس: رآه متنحبا عن الطريق. قير ماشطة بنت فرعون: وشم منه رائحة طيبة. المجاهدون في سبيل الله: رأهم بصورة قوم يزرعون ويحصدون في يومين. خطباء الفتنة: رأهم بصورة أناس تقرض ألسنتهم وشفاهم بقاريض من نار. الذي يتكلم بالكلمة الفاسدة: رآه بصورة ثور يخرج من منفذ ضيق ثم يريد أن يعود فلا يستطيع. الذين لا يؤدون الزكاة: رأهم بصورة أناس يسرحون كالأنعام على عوراتهم رفاع. تاركوا الصلاة: رأى قوما ترسخ رؤوسهم ثم تعود كما كانت، فقال جبريل: هؤلاء الذين تخالفت رؤوسهم عن تآدية الصلاة.

الزكاة: رأهم بصورة أناس يتنافسون على اللحم المنتن ويتركون الجيد. وشاربو الخمر: رأهم بصورة أناس يشربون من الصديد الخارج من أذنهم. الذين يمشون بغيبوبة: رأهم بصورة قوم يخمشون وجوههم وصدورهم بأظفار نحاسية.

في المعراج

أما المعراج فهو ثابت بنص الأحاديث الصحيحة، أما القرآن فلم ينص عليه نصا صريحا. من عجائب ما رأى الرسول في المعراج وحصل له: مالك خازن النار: ولم يضحك في وجه رسول الله، فسأل جبريل لماذا لم يره ضاحكا إليه كغيره. فقال: إن ملكا لم يضحك منذ خلقه الله تعالى، ولو ضحك لأحد لضحك اليك. البيت العمور: وهو بيت مشرف في السماء السابعة وهو لأهل السماء كالكنيسة لأهل الأرض كل يوم يدخله سبعون ألف ملك يصلون فيه ثم يخرجون ولا يعودون أبدا.

سدرة المنتهى: وهي شجرة عظيمة بها من الحسن ما لا يصفه أحد من خلق الله، بغشائها فراش من ذهب، وأصلها في السماء السادسة وتصل إلى السابعة، ورأها رسول الله في السماء السابعة.

الجنة: وهي فوق السموات السبع فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مما أعده الله للمسلمين الأتقياء خاصة، ولغيرهم ممن يدخل الجنة نعيم يشتركون فيه معهم.

العرش: وهو أعظم مخلوقات، وحوله ملائكة لا يعلم عددهم إلا الله. وله قوائم كقوائم السرير يحمله أربعة من أعظم الملائكة، ويوم القيامة يكونون ثمانية.

وصوله إلى مستوى يسمع فيه صريف الأقاليم: انفرد رسول الله عن جبريل بعد سدره المنتهى حتى وصل إلى مستوى يسمع فيه صريف الأقاليم التي تنسخ بها الملائكة في صحفها من اللوح المحفوظ.

سماحة كلام الله تعالى الذاتي الأزلي الأبدى الذي لا يشبه كلام البشر. رؤيته لله عز وجل بفؤاده لا بعينه: مما أكرم الله به نبيه في المعراج أن أزال عن قلبه الحجاب المعنوي فرأى الله بفؤاده، أي جعل الله له قوة الرؤية في قلبه لا بعينه، لأن الله لا يرى بالعين الفانية في الدنيا، فقد قال الرسول: «واعلموا أني لم أتروا ربحم حتى تموتوا».

واعلم يا أخي المسلم أن عقيدة المسلم أن الله تبارك وتعالى موجود بلا مكان فلا يجوز أن يعتقد أن الله تعالى موجود في مكان أو في كل الأمكنة أو أنه موجود في السماء بذاته أو جالس على العرش أو حال في الفضاء، تعالى الله وتزه عن ذلك، لقوله تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع العليم).

والمقصود بمعجزة المعراج تشريف الرسول الأعظم ﷺ باطلاعه على عجائب العالم العلوي وتعظيم مكانته ﷺ وأما اعتقاد بعض الضالين أن الرسول وصل إلى مكان هو مركز الله تعالى فهذا ضلال مبين لأن المكان يستحيل على الله عز وجل لأنه من صفات الخلق، ولا عبرة بما هو مكتوب في بعض الكتب الرخيصة المنتشرة والانتشار الضئيل التي فيها ما يناقض تزكية الله تعالى عن المكان والتي يتداولها بعض العوام، والتحذير منها واجب.

البراق

دابة ركبها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء، لونها أبيض شكلها فوق الحمار، وأقل من البغل، يضع حافر قدمه عند منتهى طرفه إذا اعترضه جبل فخرّ فوقه، وإذا هبط ارتفعت قدماه، له جناحان يحفز بهما رحلين، قال عبدالله بن عباس: له حد كحد الإنسان، وعرف مثل عرف الفرس، وقوائم كالإبل وظافر كالقفر.. سمي البراق لشدة بياضه ولسرعة سيره.. وهو ليس يذكر ولا أنثى.. دابة كان يركبها الأنبياء قبل سيدنا رسول الله ﷺ، قال سعيد بن المسيب: البراق دابة كان يركبها خليل الله إبراهيم ﷺ كان يزور عليها البيت الحرام قادما من الشام إلى مكة.

قال العلماء: إن في إرسال البراق إلى النبي يحمله إلى بيت المقدس تكريما من الله لنبيه حيث أرسل إليه دابة لا يركبها إلا الأنبياء. وحسبما جاء في الروايات فإن البراق جاء به جبريل إلى النبي ﷺ في ليلة الإسراء، ولما ركب النبي جمح ونفر ونصّب أذنيه، وذلك أن ركوب الأنبياء عليه انقطع منذ فترة فتمتعت جبريل، وقال: «لا تستحي يا براق فوالله ما يركبك إلا خلق أكرم على الله منه فاستحي البراق حتى تصبب عرقا، وسكن حتى ركبته النبي ﷺ من البيت الحرام إلى المسجد الأقصى، وكان جبريل ﷺ ممسكا بلجامه، وفي رواية كان جبريل ﷺ عن يمينه وميكائيل ﷺ عن يساره.

حديث النفس

أرسل لنا القارئ عبدالله الجداوي عبر البريد الإلكتروني هذه القصيدة وعدنا بالتواصل الدائم مع الإيمان:

تضييق النفس من حال لحال
وتبحث في الإجابة عن سؤال
تقول وفي حديث النفس.. لبيتي
أسير إلى البقاء بلا زوال
أمتع بالحياة بلا ملامات
وأمرح في النعيم ولا أبالي
وأشبع لذتي من كل طيب
ولا أعبا بقول أو فعال
أحرر من جميع قيود فكري
وأسبح في التخيل والخيال
فأركب صهوتي وأهيم وحدي
وأملئ جعبتي من كل غال
ويا لبيتي أعبا بالأمان
فلا تعب يحل ولا نزال
حديث النفس إنك واقتراء
وفي النفس التغلي والتعالي
فلا تترك لنفسك أن تضل
فإن النفس مهلكة الرجال



عبدالله الجداوي

الإسراء والمعراج تكريم وتشريف وتسرية للنبي ﷺ

الصلاة والسلام.

المعراج

وذكر القطان ان الرسول ﷺ في عروجه إلى السماوات لم يستخدم البراق بل أخذ بوسيلة أخرى وهي المعراج وهذا درس يعلمنا ان الوسيلة التي تصلح لمهمة قد لا تصلح لمهمة أخرى ولذلك لم يستخدم الرسول ﷺ البراق في الصعود إلى السماء، وهذا بيان يستفاد به في أن تغيير الوسائل بما يتناسب مع طبيعة المهمة التي نقوم بها أمر ضروري.

المعجزة

وبين د.سعد العنزي المعجزات الباهرة في الإسراء والمعراج فقال: من تلك المعجزات التي أكرم الله تعالى بها نبيه ﷺ أن الرحلة كانت بالجسم والسروح معا وفيها فرضت الصلوات الخمس على المسلمين وهي في أصلها خمسون صلاة في اليوم واللييلة، وفيها ان الرسول ﷺ أتى بالبراق وهو دابة فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، وفيها انه ﷺ دخل المسجد الأقصى فصلى فيه ركعتين ثم أتاه جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن، فأختار ﷺ اللبن، فقال جبريل اخترت الفطرة، وفيها انه عرج به ﷺ إلى السماء الأولى، فالثانية، فالثالثة، وهكذا حتى ذهب به إلى سدره المنتهى وأوحى الله إليه عندئذ ما أوحى، ولما كان صبيحة اليوم التالي وحدث رسول الله ﷺ الناس بما شاهد طفق المشركون



د.سعد العنزي

الإسراء والمعراج درس الجهر بكلمة الحق، تأخذ ذلك من أن الرسول ﷺ بعد أن عاد من رحلة الإسراء والمعراج دخل على ابنة عمه السيدة أم هانئ وقص عليها ما حدث له، فلما أراد أن يخرج من عندها تعلقت بردائه وقالت يا رسول الله: لا تخبر الناس بما رأيت فإنهم لن يصدقوك، ولكنه ﷺ جذب رداءه منها وقال: والله لأبلغن الناس بما رأيت ثم خرج من عندها وقص على الناس ما رآه.

جميع الأنبياء

ثم انتقل الداعية إلى درس آخر، فقال: إن من أعظم الدروس التي نتعلمها من هذا الحادث الجليل، درس وحدة الرسالات السماوية إذ جمع الله تعالى الأنبياء فصلى بهم النبي ﷺ إماما بالمسجد الأقصى تكريما وتشريفا لجميع الأنبياء وعلى رأسهم سيدنا رسول الله ﷺ.

شئ الصدر

وأشار إلى أن شئ الله سبحانه وتعالى صدر حبيبه قبيل الرحلة درس يضع أمامنا بعض المفاهيم العظيمة حيث أن كل أمر ذي بال وقدر لا يد من الاستعداد له والتأهب للقيام به والتاهل لاستحقاقه ونيله، وغاية شئ الصدر إشعار نبينا ﷺ بعظم الهمة التي سيقوم بها واللقاء الذي سيستم بينه وبين الملائ الأعلى وهذا يدعونا إلى الاستعداد المتناسب لكل أمر نسعى للقيام به.

الدابة

أما السدرس الآخر فيوضح الداعية القطان أن الدابة التي جاء بها جبريل إلى سيدنا محمد ﷺ لينقل بها من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالشام وهذا درس لمنهج حياتنا حيث كان الله تعالى قادرا على أن يهبط إلى حبيبه دون وسيلة لكنه سبحانه أراد أن يعلمنا ضرورة الأخذ بالأسباب للوصول إلى الغايات ومجيء جبريل ليصاحب البراق بجانب أنه تشريف لحضرة المصطفى به ﷺ إلا أن فيه دروسا حياتية تعلمنا من خلالها كيف نستعين بالغير فيما لا نعرفه من أمورنا وفي فهم دقائق أسرار حياتنا ودعوة إلى الرفقة والصحة.

أصحاب الفضل

ونبه القطان إلى درس آخر في صلاة النبي ﷺ بالأنبياء إماما والسدرس أن الأفضلية المحافظة على هذه الأرض المقدسة وحمايتها من مطامع الدخلاء وأعداء الدين، وكان الحكمة الإلهية تهيب بمسلمي هذا العصر الإا يهنوا ولا يتخانلوا امام عدوان حياتي يستفاد منه، انه يحتم علينا أن نعطي لأهل الفضل مكانتهم وأن ننزل الناس منازلهم، ونجسّل أهل التكريم لمكانتهم عند ربهم، وهذا درس في الإمامة وشروطها وهي للأفضل مع وجود الفاضل حيث تقدم الرسول الكريم على آدم وهو أبو البشر وعلى إبراهيم الخليل أبو الأنبياء عليهم



الداعية أحمد القطان

القطان: المسجد

الأقصى له المكانة

السامية في الإسلام

إذ كانت رحلة

الإسراء إليه ومنه

كان العروج إلى

السموات العلا



العنزي: معجزات

ودروس وعبر يجب

أن يتفكر فيها كل

مسلم ويستفيد منها

في حياته

الإسراء والمعراج منهج وديستور حياة يستتير به المسلمون في أنحاء العالم بما فيها من دروس وعبر ومواقف، ونحن نحتفل بهذه المناسبة نتساءل كيف ينتفع المسلمون بهذه الذكرى؟ وما الدروس والعبر المستفادة منها؟

يقول الداعية الإسلامي أحمد القطان: المسجد الأقصى له المكانة السامية في الإسلام إذا كانت رحلة الإسراء إليه ومنه كان العروج إلى السماوات العلا، حيث رأى النبي ﷺ من آيات ربه الكبرى ما رأى، والمسجد الأقصى الذي بناه سيدنا يعقوب ﷺ بعد بناء المسجد الحرام بأربعين عاما هو أولى القبلتين وثالث الحرمين، وهو الذي بارك الله من حوله بالبركات الروحية، فمن حوله عاش عدد كبير من الأنبياء وبارك الله من حوله بالبركات المادية، فأخصب الأراضي وأفضل الثمار توجد حوله.

تكريم وتشريف

وبين الداعية القطان ان قوله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع العليم) أي جل شأنه نقل نبيه ليلا - بل في جزء من الليل - من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بفلسطين، ليطلعه على عجائب كونه ويدبغ صنعه، وعظيم قدرته ونفاذ مشيئته، وقوله تعالى: (أسرى بعبده) تشريف وتكريم للرسول ﷺ لأن الرسول هو أقرب الخلق إلى خالقه والمهم عبودية لله، لذا قال بعض العلماء: «نكر الله نبيه محمدا بصفة العبودية من أشرف مقاماته، وهو مقام الإسراء والمعراج، ونكره في مقام العبودية، في مقام الدعوة إلى الحق فقال: (وانه لما قام عبدالله يدعوهم كادوا يكونون عليه ليدا) أي ان الرسول ﷺ حين قام يدعو الجن إلى الاخلاص للعبادة لله تراحموا بدخوله تراحما شديدا حتى صاروا كالشيء الذي تجمع بعضه فوق بعض كما ان حادثة الإسراء والمعراج كانت تكريما وتشريفا للنبي ﷺ لأنه جاء بعد وفاة السيدة خديجة ووفاء أبي طالب وأهلاما كانا نصيرا للنبي ومدافعا عنه، فالسيد خديجة كانت نعم الزوجة التي تداغ عن زوجها وتواسيه وتؤنسه وتقويه داخل البيت، وكان أبو طالب عم النبي نعم المدافع عنه خارج البيت، وبعد موتهما اشتمت أذى المشركين للرسول وتسلبهم عليه وجودهم لدعوته مما جعله يذهب إلى الطائف ليطلب منهم الوقوف إلى جانب الحق والدخول في الإسلام، إلا انه قوبل منهم بأسوأ استقبال، فجلس في طريق عودته من الطائف تحت بسنثان لأحد أعدائه يدعو الله ويقول: «اللهم اني أشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو قد ملكته أسري، وإن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي» ومن هناك كان حادث الإسراء والمعراج خلال تلك الأيام الشديدة التي حلت بالرسول تكريما وتشريفا وتسرية عن قلبه، فكان الله يقول لنبيه: يا محمد لنن ضاقت عليك الأرض فلن تضيق عليك السماء.

الجهر بكلمة الحق

وتناول الداعية القطان درسا آخر نتعلمه من حادث الإسراء والمعراج بقوله: من الدروس العظيمة التي نتعلمها من حادث

للتواصل

- مقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafeie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

المبرة الكويتية تشارك في التخطيط المدرسي

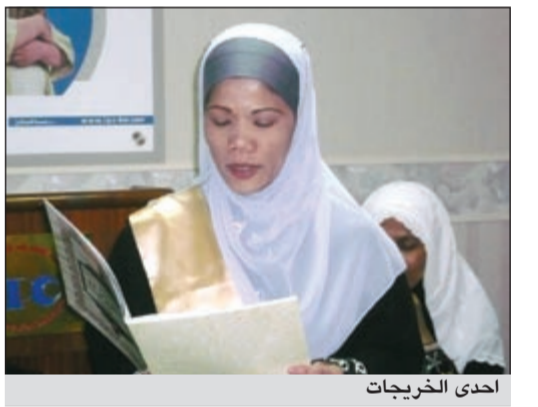


رئيس اللجنة د.محمد العجمي يوزع الشهادات

نظمت المبرة الكويتية للتمنية الأسرية دورة التخطيط الاستراتيجي المدرسي قديما د.جاسم ملك وخالد ملك وبحضور رئيس اللجنة النسائية هالة صالح. أقيمت الندوة في مدرسة عبدالله الحيان الابتدائية بمنطقة حولي التعليمية وذلك في تعاون متميز بين مهارات النجاح للتمنية البشرية وإدارة التدريب التربوي.

«الأوقاف» تحتفل

بالمسلمات الجدد



أحدى الخريجات

نظمت للجنة النسائية بالتعريف بالإسلام حفل تكريم للمهتديات اللاتي أتقن حفظ القرآن والتي أقامتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأكدت رئيسة قسم الفصول الدراسية لطيفة السعيد في كلمتها ان أفضل وسائل الدعوة المعاملة الحسنة وإعطاء الحقوق لأصحابها ومعاملة الآخرين بمبادئ الإسلام الإنسانية.

لجنة النشء

بـ «الإصلاح» تستعد للصف



الرومي يتوسط الشباب

أعلن مدير لجنة النشء بجمعية الإصلاح الاجتماعي سليمان الرومي عن استعداد مركز أجيال الرياضة لأنشطته الصيفية المتعددة التي تجمع شباب الديرة لتقضية أوقات فراغهم فيما يفيد وينفع، حيث تشمل دورات علمية وثقافية وترفيهية ورياضية حسب كل الاعمار.

«التعريف» تكرم شباب الدعوة



العجمي يكرم الشاب أحمد الهاجري

كرمت لجنة التعريف بالإسلام أحمد الهاجري أحد الشباب الكويتي المتطوع باللجنة على جهوده التي يقوم بها وعلى حرصه على تبليغ رسالة الإسلام، وأفاد مدير إدارة الأفرع ومدير إدارة الحج والعمرة المحامي منيف العجمي بأن اللجنة تستقطب الشباب وتساعدهم على الدعوة ومتمعة العمل الديني الوسطي المعتدل.

